

## الخصائص السيكومترية لمقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من 3 سنوات

اعداد

هبة محمد صفال الله عبد الخالق سالم(\*)

### ملخص البحث باللغة العربية

#### مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل سن الثالثة من أكثر الفترات الحاسمة في نمو الطفل، حيث تشهد هذه المرحلة تطوراً سريعاً ومكثفاً في الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية، ففي هذه الفترة، يبدأ الطفل في بناء المهارات الأساسية للتواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة، وتشكل هذه الخبرات المبكرة الأساس الذي تقوم عليه مهاراته المستقبلية في التعلم والتكيف.

ومن بين المهارات الأساسية التي تتطور في هذه المرحلة المبكرة من العمر مهارة الانتباه المشترك، والتي تُعرف بأنها قدرة الطفل على أن يشارك الانتباه لشيء ما مع شخص آخر في نفس الوقت وتعد هذه المهارة من المؤشرات المبكرة لنمو مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، حيث تتيح له فرصة مشاركة الخبرات مع الآخرين، وفهم الإشارات غير اللفظية، وتطوير القدرة على التعلم بالملاحظة.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن قصور أو تأخر تطور مهارات الانتباه المشترك في مرحلة ما قبل سن الثالثة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصعوبات لاحقة في اكتساب اللغة، وتطور المهارات الاجتماعية، في المراحل اللاحقة من العمر، كما يعتبر غياب هذه المهارة أو ضعفها من العلامات المبكرة لبعض اضطرابات النمو، مثل اضطراب طيف التوحد.

ولذلك فإن توفير أدوات قياس دقيقة وموثوقة لمقياس مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية يُعد أمراً بالغ الأهمية، للمساعدة في تصميم برامج تدخل مبكر مناسبة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من 3 سنوات، بما يضمن استخدامه كأداة علمية معتمدة تساهم في قياس تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في هذه المرحلة من العمر.

#### مشكلة البحث

#### وتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

(\*) باحثة دكتوراه - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة .

- ما دلالات صدق مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات؟
- ما دلالات ثبات مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات؟

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- التحقق من صدق مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات.
- التحقق من ثبات مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات.

### أهمية البحث

#### [أ] الأهمية النظرية:

يُسهّم هذا البحث في توفير أداة مقننة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال دون سن الثالثة، وهي فئة عمرية تتسم بخصائص نمائية خاصة تجعل من الصعب استخدام أدوات القياس التقليدية معها. ومن ثم، تأتي أهمية هذه الأداة في كونها تُقَمِّم وسيلة علمية تساعد الباحثين والمختصين على فهم مظاهر الانتباه المشترك بدقة في هذه المرحلة المبكرة. كما يهدف البحث إلى سد النقص الواضح في الأدبيات العربية التي تقتصر إلى مقاييس مقننة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في دراسة هذا المتغير، مما يضيف بعداً نظرياً جديداً إلى مجال القياس النفسي والنمائي في الطفولة المبكرة.

#### [ب] الأهمية التطبيقية:

ومن خلال المقياس المستخدم في البحث الحالي، يمكن تحديد مستوى تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال أقل من ثلاث سنوات، الأمر الذي يتيح فهماً أدق لمظاهر النمو التواصلية والاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن من رصد الفروق الفردية بين الأطفال بصورة علمية موضوعية.

### تساؤلات البحث

- 1- هل يتمتع مقياس الانتباه المشترك بمعاملات صدق مقبولة؟
- 2- هل يتمتع مقياس الانتباه المشترك بمعاملات ثبات مقبولة؟

### منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظراً لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

### عينة البحث

تكونت عينة حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تقييم مهارات الانتباه المشترك من (130) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالحضانات في مدينة بنها بمحافظة القليوبية، (55) من الذكور، (75) من الإناث أعمارهم الزمنية أقل من (3) سنوات.

### أداة البحث

مقياس تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال الطبيعيين (أقل من 3 سنوات) (إعداد الباحثة).

### الأساليب الإحصائية المستخدمة

أحتاج التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فيما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.
- التحليل العاملي الاستكشافي.

### نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث عن:

- تحققت الإجابة على التساؤل الأول للبحث حيث اتضح أن العوامل الستة للتحليل العاملي فسرت نسبة تباين (78,259%) وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

- تحققت الإجابة على التساؤل الثاني للبحث حيث تم التحقق من مؤشرات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق وقد بلغت معاملات الثبات (\*\*0.701، \*\*0.680، \*\*0.743، \*\*0.699، \*\*0.687، \*\*0.753، \*\*0.860) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تمّ بفاصل زمني قدره أسبوعين، وهي قيم مقبولة ومطمئنة، وتشير هذه النتائج إلى توافر مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية، الانتباه المشترك، الأطفال أقل من 3 سنوات.

## Psychometric properties of the Joint Attention Scale for children under 3 years of age

Submitted by

Heba Mohammed Safa Allah Abd El Khaleq Salem

### Introduction

The period before the age of three is considered one of the most critical stages in a child's development, as it is characterized by rapid and intensive growth across cognitive, linguistic, social, and emotional domains. During this stage, the child begins to build the foundational skills necessary for communication and interaction with the surrounding environment. These early experiences form the basis upon which future learning and adaptive abilities are established.

Among the fundamental skills that develop during this early stage is **joint attention**, defined as the child's ability to share attention toward a specific object or event with another person simultaneously. This skill represents one of the earliest indicators of developing communication and social interaction abilities, as it enables the child to share experiences with others, understand nonverbal cues, and develop observational learning.

Numerous studies have demonstrated that deficiencies or delays in the development of joint attention skills before the age of three are closely associated with subsequent difficulties in language acquisition and social development. Moreover, the absence or weakness of this skill is among the early markers of certain developmental disorders, such as autism spectrum disorder (ASD).

Therefore, providing accurate and reliable measurement tools to assess the level of joint attention among children in this age group is of paramount importance for designing appropriate early intervention programs. Accordingly, this study seeks to examine the **psychometric properties** of a Joint Attention Scale for children under the age of three, ensuring its validity and reliability as a standardized scientific tool that can accurately measure the development of joint attention skills during early childhood.

### Research Problem

The research problem is defined through the following questions:

1. What are the validity indicators of the Joint Attention Scale for children under three years of age?
2. What are the reliability indicators of the Joint Attention Scale for children under three years of age?

### Research Objectives:

The present study aims to:

- Verify the **validity** of the Joint Attention Scale for children under three years of age.
- Verify the **reliability** of the Joint Attention Scale for children under three years of age.

### **Research Importance:**

#### **(A) Theoretical Importance:**

This study contributes to the provision of a standardized tool with sound psychometric properties for assessing the level of joint attention among children under the age of three—a population characterized by unique developmental features that make traditional measurement tools unsuitable. The significance of this tool lies in offering researchers and specialists a scientific means to accurately assess manifestations of joint attention during early development. Furthermore, this study addresses the evident gap in Arabic literature regarding the availability of standardized, objective measures for this variable, thereby enriching the theoretical foundation of psychological and developmental assessment in early childhood.

#### **(B) Applied Importance:**

Through the use of this scale, the present study enables the assessment of joint attention development levels among children under three years old. This contributes to a more precise understanding of communicative and social development during early childhood and allows for the identification of individual differences among children using objective, scientific criteria.

### **Research Questions**

1. Does the Joint Attention Scale possess acceptable validity coefficients?
2. Does the Joint Attention Scale possess acceptable reliability coefficients?

### **Research Methodology:**

The researcher adopted the **descriptive–correlational comparative method**, as it is appropriate for the nature and objectives of the study.

### **Research Sample:**

The study sample used to evaluate the psychometric efficiency of the **Joint Attention Skills Assessment Scale** consisted of **130 children** (55 boys and 75 girls) enrolled in nurseries in **Banha City, Qalyubia Governorate**. All participants were under three years of age.

**Research Tools:**

The **Joint Attention Skills Assessment Scale for Typically Developing Children (under 3 years old)** — prepared by the researcher.

**Statistical Methods**

To verify the psychometric properties of the research instrument, the following statistical techniques were employed:

- Means and standard deviations.
- Pearson's simple linear correlation coefficient.
- Exploratory factor analysis (EFA).

**Research Results:**

The study yielded the following findings:

- Regarding the **first research question**, exploratory factor analysis revealed that six extracted factors explained **78.259%** of the total variance—a high percentage indicating that these factors collectively account for a substantial proportion of the scale's variance. This confirms the factorial validity of the scale, as the items loaded strongly on their corresponding factors, thereby reinforcing confidence in the instrument.
- Regarding the **second research question**, reliability indicators were verified using the **test–retest method**, yielding coefficients of **0.680, 0.701, 0.743, 0.699, 0.687, 0.753, and 0.860** for the total score and subscales, respectively. The two administrations were separated by a two-week interval. These coefficients are considered statistically acceptable and satisfactory, indicating that the **Joint Attention Scale for Children under Three Years** demonstrates strong reliability and validity indicators.

**Keywords:** Psychometric characteristics, joint attention, children under 3 years old.

## الخصائص السيكومترية لقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من 3 سنوات

### مقدمة

تعد مرحلة ما قبل سن الثالثة من أكثر الفترات الحاسمة في نمو الطفل، حيث تشهد هذه المرحلة تطورًا سريعًا ومكثفًا في الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية، ففي هذه الفترة، يبدأ الطفل في بناء المهارات الأساسية للتواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة، وتشكل هذه الخبرات المبكرة الأساس الذي تقوم عليه مهاراته المستقبلية في التعلم والتكيف.

ومن بين المهارات الأساسية التي تتطور في هذه المرحلة المبكرة من العمر مهارة الانتباه المشترك، والتي تُعرّف بأنها قدرة الطفل على أن يشارك الانتباه لشيء ما مع شخص آخر في نفس الوقت وتعد هذه المهارة من المؤشرات المبكرة لنمو مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، حيث تتيح له فرصة مشاركة الخبرات مع الآخرين، وفهم الإشارات غير اللفظية، وتطوير القدرة على التعلم بالملاحظة.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن قصور أو تأخر تطور مهارات الانتباه المشترك في مرحلة ما قبل سن الثالثة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصعوبات لاحقة في اكتساب اللغة، وتطور المهارات الاجتماعية، في المراحل اللاحقة من العمر، كما يعتبر غياب هذه المهارة أو ضعفها من العلامات المبكرة لبعض اضطرابات النمو، مثل اضطراب طيف التوحد.

ولذلك فإن توفير أدوات قياس دقيقة وموثوقة لقياس مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية يُعد أمرًا بالغ الأهمية، للمساعدة في تصميم برامج تدخل مبكر مناسبة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من 3 سنوات، بما يضمن استخدامه كأداة علمية معتمدة تساهم في قياس تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في هذه المرحلة من العمر.

### مشكلة البحث

بدأ إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عملها كمدير فني لمركز لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لاحظت تردد عدد من الأطفال أعمارهم أقل من (3) سنوات وتكون الشكوى الأساسية للأُم أن الطفل متأخر في الكلام عن أقرانه، وعند ملاحظة الباحثة للأطفال تبين أن لديهم قصور في اكتساب مهارات الانتباه المشترك (مثل: التواصل البصري والتقليد الحركي ومهارات الإشارة بالسبابة، والاستجابة

للانتباه المشترك والمبادرة بالانتباه المشترك) مما أدى إلى ضعف قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي.

فالطفولة المبكرة هي مرحلة خاصة فيها تتشكل أعضاء وأجهزة جسم الطفل وخاصة وظائف الدماغ، وقد أثبت علمياً أن وظائف قشرة الدماغ تتطور نتيجة التفاعل المتبادل بين الجسم والبيئة المحيطة ويحدث ذلك بقوة خلال أول ثلاث سنوات من العمر (تبشورا، بانتيوخينا، غولوبيفيا، 2020: 11).

كما يرى (Park, Park, Yoo & Han, 2020) أن التدخل المبكر قبل عمر 3 سنوات يؤدي إلى توقعات إيجابية لتطوير التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لأن في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات تكون المرونة العصبية أكثر نشاطاً، مما يُمكننا من تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن نمو وتطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في المراحل المبكرة من العمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التواصل والتفاعل الاجتماعية في المراحل المتقدمة وأن تأخر هذه المهارة أو ضعفها قد يرتبط بمخاطر أعلى لصعوبات اللغة والاضطرابات النمائية، مثل دراسة (Lasch, Carlson, & Elison, 2023)، ودراسة (Markfeld, Kiemel, Santapuram, 2025) ودراسة (Bordman, Pulliam, Clark, & Woynaroski, 2025) ودراسة (Stallworthy, Berry, Davis, 2023) ودراسة (Wolff, Burrows, Swanson, 2023).

لذلك فإن قياس تطور مهارة الانتباه المشترك في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات يعتبر أمراً بالغ الأهمية، حتى لو لم يكن لدى الطفل تشخيص بأحد الاضطرابات النمائية، نظراً لتأثير هذه المهارة في نمو باقي مهارات التواصل والتفاعل لدى الأطفال، وقد اطلعت الباحثة على الدراسات التي تناولت مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة ولكن لم تجد دراسات عربية صممت مقياساً منفرداً لمهارة الانتباه المشترك في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات (وذلك في حدود علم الباحثة)؛ لذلك دعت الحاجة إلى إعداد مقياس لمهارة الانتباه المشترك يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية الأقل من ثلاث سنوات، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين:

- 1- ما دلالات صدق مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات؟
- 2- ما دلالات ثبات مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات؟

## الأهداف

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التحقق من صدق مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات.
- 2- التحقق من ثبات مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من (3) سنوات.

## أهمية البحث

### الأهمية النظرية:

يُسهّم هذا البحث في توفير أداة مقننة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس مستوى الانتباه المشترك لدى الأطفال دون سن الثالثة، وهي فئة عمرية تتسم بخصائص نمائية خاصة تجعل من الصعب استخدام أدوات القياس التقليدية معها. ومن ثم، تأتي أهمية هذه الأداة في كونها تُقدّم وسيلة علمية تساعد الباحثين والمختصين على فهم مظاهر الانتباه المشترك بدقة في هذه المرحلة المبكرة. كما يهدف البحث إلى سدّ النقص الواضح في الأدبيات العربية التي تفتقر إلى مقاييس مقننة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في دراسة هذا المتغير، مما يضيف بعداً نظرياً جديداً إلى مجال القياس النفسي والنمائي في الطفولة المبكرة.

### الأهمية التطبيقية:

ومن خلال المقياس المستخدم في البحث الحالي، يمكن تحديد مستوى تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال أقل من ثلاث سنوات، الأمر الذي يتيح فهماً أدق لمظاهر النمو التواصلي والاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن من رصد الفروق الفردية بين الأطفال بصورة علمية موضوعية.

## مصطلحات البحث

- **الخصائص السيكومترية:** وتشمل معاملات الصدق والثبات للمقياس، ويعرف (صفوت فرج، 2017: 240) الصدق بأنه قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض وظائف أو أشكال السلوك المحددة والمستقلة عن الاختبار والتي تعد محكاً لصدق الدرجة، كما يعرف (صفوت فرج، 2017: 297) الثبات بأنه نسبة من تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص.
- **الانتباه المشترك:** وقد عرّفت الباحثة الانتباه المشترك إجرائياً: بأنه "قدرة الطفل على الاستجابة لنظرات وإشارات الآخر لشيء (أو شخص أو حدث معين) وقدرته أيضاً على لفت انتباه الآخر

لشيء (أو شخص أو حدث معين) بالنظر أو الإشارة إليه." ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المعد في هذا البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### تعريف الانتباه المشترك:

يعرفه (قطب عبده خليل، محمود مغازي علي، محمد فايز عبد المقصود، 2019) بأنه مجموعة من المهارات التواصلية الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية كالإيماء، والالتقاء البصري، والتعبيرات الوجهية، والإشارة، والتبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة أو الاهتمام أو الحدث مع شخص أو مجموعة أشخاص وقد يكون الانتباه سمعياً أو بصرياً أو انتباه لفكرة أو حدث مع وعى كلاً الطرفين أن الطرف الآخر يشاركه نفس الانتباه.

ويرى (عادل عبد الله محمد، 2020) أنه يمكن تحديد الانتباه المشترك بصورة عملية على أنه القدرة على تنسيق الانتباه بين شخصين وشيء معين في سياق اجتماعي محدد.

بينما يعرفه (حسن إبراهيم محمد، 2020) بأنه عملية معرفية اجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة (التواصل البصري، تتبع نظرة العين، الإشارة، إحضار وعرض الأشياء) يستطيع الفرد من خلالها تنسيق الانتباه مع الآخرين تجاه الأحداث والأشياء المحيطة به مما يساهم في نموه المعرفي والاجتماعي والانفعالي.

ومما سبق تعرف الباحثة الانتباه المشترك بأنه مهارة نمائية مبكرة من مهارات التواصل الاجتماعي والتي تظهر بداية من الشهر الخامس أو السادس من العمر وتتطور حتى (18) شهراً، وهو عبارة عن مشاركة شخصين الانتباه لنفس الشيء في نفس الوقت، ويتضمن ثلاث مكونات رئيسية وهي تنسيق الانتباه المشترك والاستجابة له والمبادرة به، ويلزم لبناء وتطوير مهارة الانتباه المشترك، التدريب على مهارات أخرى مؤسّسة له وهي: الانتباه البصري، التواصل البصري، التتبع البصري، التقليد الحركي.

### مكونات الانتباه المشترك:

يرى (Keen, Meadan, Brady & Halle, 2016) أنه يمكن تصنيف الانتباه المشترك في مرحلة الرضاعة إلى نوعين، نوع يعتمد على ما إذا كان الرضع يستجيبون للانتباه المشترك للآخرين (من

خلال اتباع نظرة عين شخص آخر أو اتباع الإشارة) أو بدء مبادرة انتباه مشترك تلقائياً مع الآخرين (من خلال الإشارة أو إظهار الإيماءات).

ويُشير (Jones, Carr & Feeley, 2006) إلى أنه بين الشهر التاسع والشهر الخامس عشر من العمر، يظهر نوعان من الانتباه المشترك لدى الطفل الطبيعي، وهما:

1. استجابة الطفل لتوجيه الانتباه المشترك من شخص آخر، وتتضمن الاستجابة نظرة الطفل إلى الشيء الذي وجّه الشخص الآخر انتباهه إليه، ويتضمن الشكل الأكثر تطوراً من الاستجابة للانتباه المشترك أن يتناوب الطفل النظرات، حيث ينظر إلى الشيء، ثم يعود إلى الشخص البالغ (كما لو كان يفحصه أو معها)، ثم يعود إلى الشيء مرة أخرى.
2. مبادرة الطفل بالانتباه المشترك وذلك من خلال توجيه الطفل للشخص الآخر ليشركه الانتباه لنفس الشيء أو الحدث، وتتضمن المبادرة بالانتباه المشترك النظر إلى شيء أو استخدام الإيماءات لتوجيه انتباه الشخص الآخر لشيء ما، والشكل الأكثر تطوراً من المبادرة هو تناوب النظرات والإيماءات.

واتفق معهم (عادل عبد الله محمد، 2020) بأن الانتباه المشترك يتضمن مكونين اثنين:

- أولهما هو: الاستجابة للانتباه المشترك وتعني استجابة الطفل لمحاولات الشخص الآخر جذب انتباهه ويتم ذلك من خلال الالتفات بالرأس وتحويل النظرة أو توجيهها، وقراءة اتجاه العين.
- أما المكون الثاني فيتمثل في: المبادرة بالانتباه المشترك، وتعني مبادرة الطفل إلى جذب انتباه الشخص الآخر إلى شيء معين مما يعني البدء بالتفاعل الاجتماعي مع ذلك الشخص ويتم ذلك من خلال الإشارة والتواصل بالعين والتعليق وتحويل النظرة.

وأضافت (Daw, 2013) مكوّن ثالث لمكونات الانتباه المشترك وهو تنسيق الانتباه المشترك، وتعرف Daw تنسيق الانتباه المشترك عملياً بأنه: مشاركة الانتباه إلى شيء أو حدث أو كيان ثالث مع فرد آخر. بينما تعرف الاستجابة للانتباه المشترك بأنها: عملية الرد على محاولات شريك التواصل لجذب انتباه الفرد إلى شيء أو حدث أو كيان ثالث؛ يمكن تحقيق ذلك إما لفظياً أو غير لفظياً من خلال استخدام تبديل النظرة أو الإيماءات.

وتعرف المبادرة بالانتباه المشترك بأنها: محاولة جذب شريك التواصل إلى شيء أو حدث أو كيان ثالث من خلال استخدام الإشارات اللفظية أو غير اللفظية، كما أكدت أن المبادرة بالانتباه المشترك لا تُعتبر طلباً لشيء، بل هي مشاركة الاهتمام مع شخص آخر.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن مهارة الانتباه المشترك لها ثلاث مكونات رئيسية، وهي:

1- تنسيق الانتباه المشترك: وهو القدرة على الانتباه لنفس الشيء أو الحدث مع شخص آخر في نفس الوقت.

2- الاستجابة للانتباه المشترك: وهي رد فعل لمحاولة شخص آخر جذب انتباه الفرد لشيء أو حدث وتظهر في عدة سلوكيات مثل: النظر حيث يشير الآخر، أو تتبع نظرة الآخر والنظر إلى الشيء الذي ينظر إليه.

3- المبادرة بالانتباه المشترك: وهي أن يبدأ الفرد بجذب انتباه الآخر لشيء لكي يشاركه اهتمامه وليس ليطلب ما يريد، وتظهر المبادرة في عدة سلوكيات مثل: النظر إلى الشيء ثم النظر إلى الشخص ثم معاودة النظر إلى الشيء مرة أخرى، أو الإشارة إلى الأشياء أو عرض الأشياء الموجودة باليد مع الآخرين.

#### نمو وتطور الانتباه المشترك لدى الأطفال الطبيعيين:

يُعتبر الانتباه المشترك مهارة أساسية في التواصل الاجتماعي المبكر والتي تظهر خلال السنة الأولى من الحياة، كما أن الانتباه المشترك يسبق نمو اللغة (1: 2017, Panganiban).

ويُوجّه الرُّضّع الطبيعيون انتباههم لتعبيرات الوجه بين الشهر الثاني والثالث من العمر، وهذا دلالة على بداية نمو المهارات الاجتماعية عندهم ويُدعم نمو مهارة الانتباه المشترك من خلال التفاعل الثنائي بين الطفل ومقدم الرعاية (Franchini, Glaser, Gentaz, Wood, Eliez & Schaer, 2017: 14).

وفي الشهر الرابع والخامس من العمر يحاول الطفل تمييز نبرة صوت المتحدث عند توجيه الحديث إليه، وتمييز نغمة الكلام وتمييز أصوات الكبار من أقاربه ومن الغرباء ويتعرف على والدته أو على أحد الأقارب الآخرين، وفي الشهر الخامس عند رؤيته للغرباء يتوقف عن التبسم ويتفحصهم طويلاً وبتوتر ويمكن أن يصل الأمر للبكاء، وفي عمر الستة أشهر يتعرف على اسمه لفظياً، ويُظهر الطفل الاهتمام بالألعاب متنوعة، ويجذب انتباه الكبير إليه بالأصوات والحركات، وكل هذا يدل على الاستجابة الصحيحة من قبل الطفل للمحيطين به، ويدل أيضاً على إدراكه للغة الإنسان مما يؤثر لاحقاً تأثيراً حسناً في تطور فهمه للغة الكبار المحيطين به وعلى لغته الذاتية (تتشورا، بانتيوخينا، غولوبيفيا، 2020: 30، 31).

ويتطور سلوك الانتباه المشترك ما بين عمر (6) أشهر وحتى (18) شهراً وهو ما يؤكد على أن الانتباه المشترك يُعد من السلوكيات الاجتماعية التواصلية المبكرة والتي تتمثل في استخدام النظرات والإيماءات بين شخصين مع بعضها البعض حول كائن أو حدث مثير للاهتمام (عادل عبد الله محمد، 2020: 99).

وأيضا يُعتبر تنسيق نظرة العين هو أول مهارة اهتمام مشتركة غير لفظية عند الرُّضّع الطبيعيين وتظهر عند بلوغ (6) أشهر من العمر تقريباً وتصبح مقصودة أكثر في عمر (12) شهراً (Paparella, 2011: 2). (Goods, Freeman & Kasari, 2011: 2).

كما أن الانتباه المشترك يظهر في البداية في شكل نظرة تالية (استجابة) في النصف الثاني من السنة الأولى من الحياة وبعد ذلك بوقت قصير يحاول الرُّضّع أيضاً إشراك الآخرين بنشاط في نوبات من الاهتمام المشترك من خلال اتباع نظرة العين والإشارة أو النطق (Warreyn, Van der Paelt & Roeyers, 2014: 713).

ويرى (Jones, Gliga, Bedford, Charman, & Johnson, 2014) أنه في الشهر التاسع من العمر تقريباً يبدأ الرُّضّع الطبيعيون باستخدام النظرات المتبادلة بين الشخص والشئ من أجل الانتباه المشترك.

وفي الشهر الحادي عشر من العمر يبدأ الرُّضّع الطبيعيون بالإشارة إلى الأشياء والأشخاص والأحداث (Keen, Meadan, Brady & Halle, 2016: 35).

وفي العموم، خلال السنة الأولى يبدأ الرُّضّع في تمييز أنفسهم أنهم أشخاص مستقلين عن الآخرين ويظهر ذلك المفهوم في المهارات الاجتماعية المبكرة مثل الإشارة إلى الأشياء وتقليد الكبار (Jonathan Luke Panganiban, 2017: 1).

وبالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال الطبيعيين يُظهرون نوعين من سلوك الإشارة خلال السنة الثانية من العمر: النوع الأول: الإشارة إلى الأشياء بغرض الحصول عليها، والنوع الثاني: الإشارة إلى الأشياء بغرض لفت انتباه الآخرين لشيء أو لحدث معين، ويعتمد نمو مهارة الانتباه المشترك على النوع الثاني من سلوك الإشارة الذي يستخدمه الأطفال لجذب الانتباه، وقد يبدو أن النوعين متشابهين ظاهرياً ففي كلا النوعين الطفل يشير بيده لشيء وينظر إلى الشخص، لكن الغرض من كل نوع منهم مختلف عن الآخر (Bremner, & Fogel, 2001: 269- 270).

وطبقاً لما ذكر سابقاً، تستخلص الباحثة أنه قبل ظهور مهارة الانتباه المشترك عند الأطفال الرُّضّع، هناك مهارات اجتماعية مبكرة تظهر منذ الولادة، ففي الشهر الثاني أو الثالث من العمر

يتواصل الرضيع بصرياً وينظر إلى وجوه الآخرين، وفي الشهر الرابع والخامس يتعرف على الأشخاص المألوفين له وينزعج من الغرباء ويميز تعبيرات الوجه الواضحة (الابتسامة، العيوس)، وفي الشهر السادس تبدأ مهارة الانتباه المشترك في الظهور فيعرف اسمه وينظر إلى ما نشير إليه، وفي الشهر التاسع يتتبع نظرة العين ويستجيب للانتباه المشترك، وفي نهاية العام الأول يكون لديه قدرة على الإشارة إلى الأشياء والأحداث سواء بغرض الطلب أو بغرض لفت الانتباه لها.

### المهارات المؤهلة للانتباه المشترك

يرى (Woods & Wetherby, 2003) أن القصور في الانتباه المشترك يظهر من خلال وجود صعوبات في:

- 1- التوجه والانتباه إلى الآخرين.
- 2- تبادل النظرات بين الأشخاص والأشياء أو الأحداث.
- 3- مشاركة الوجدان أو الحالات الانفعالية مع الآخرين (قراءة تعبيرات الوجه).
- 4- تتبع حركة العين أو الإشارات من الآخرين.
- 5- القدرة على لفت انتباه الآخر لما تريده أن ينتبه إليه (مثل: شيء ما أو حدث ما محل اهتمام) وذلك لمشاركته مع ذلك الشخص.

كما تُعتبر مهارة التتبع البصري مؤشراً لتطور مهارة الانتباه المشترك، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Navab, Gillespie-Lynch, Johnson, Sigman & Hutman, 2012) وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم صلاحية مهارة التتبع البصري كمؤشر للاستجابة للانتباه المشترك عند الأطفال البالغين من العمر (18) شهراً من ذوي مؤشرات اضطراب الذاتوية، وقد تم تقييم العلاقة بين الاستجابة للانتباه المشترك ومهارات اللغة المتزامنة وأعراض اضطراب الذاتوية، وقد وُجدت ارتباطات إحصائية كبيرة بين قياس الاستجابة للانتباه المشترك على مقياس (التواصل الاجتماعي المبكر) وبين قياسها على مقياس (التتبع البصري)، وأكدت هذه الدراسة على صلاحية استخدام مقياس التتبع البصري كمؤشر للاستجابة للانتباه المشترك.

وانتفقت معها دراسة (Costanzo, Apicella, Billeci, Mancini, Tancredi, Beretta & Calderoni, 2025) التي هدفت إلى اختبار ما إذا كانت مهارة التتبع البصري تعتبر منبئاً بمهارات الانتباه المشترك والتطور الاجتماعي لدى الأطفال، وأظهرت النتائج أن القدرة على التتبع البصري في عمر (12) شهراً تنبأت بظهور مهارات الانتباه المشترك والتطور الاجتماعي عند عمر (24) شهراً،

وأن الأطفال الذين واجهوا صعوبة في اكتساب مهارة التتبع البصري أظهروا ضعفاً في مهارة الانتباه المشترك، وهذه النتائج تدعم فكرة أن القصور في مهارة الانتباه المشترك هو أحد مؤشرات الخطر على تطور النمو الاجتماعي لدى الأطفال، وهذا يشير إلى أن الانتباه المشترك ليس فقط مهارة تكتسب، ولكنها مؤشر نمائي مبكر لتوقع مستوى تطور مهارات الطفل في النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما يرى (Franchini, Glaser, Gentaz, Wood, Eliez & Schaer, 2017) أن تتبّع نظرة العين أداة فريدة لقياس استجابات الاهتمام المشترك وأن المبالغة في تعابير الوجه أو الإشارة الإيمائية قد تحسّن من الاستجابة للانتباه المشترك لدى الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية، وذلك طبقاً لما جاء في نتائج دراسته التي هدفت إلى دراسة تأثير شدة التعبيرات الانفعالية على استجابة الأطفال للانتباه المشترك، وتم ملاحظة استجابة الأطفال للانتباه المشترك عند إظهار تعبيرات انفعالية محايدة وبسيطة وشديدة (مكثفة أو مبالغ فيها)، وأوضحت النتائج أن الأطفال الطبيعيين كانوا يستجيبون لجميع مستويات التعبيرات الانفعالية أما الأطفال الذاتويين كانوا يستجيبون فقط عند استخدام تعبيرات انفعالية شديدة.

وفي نفس السياق تأتي دراسة (Cavadini, Riviere & Gentaz, 2024) التي هدفت إلى استخدام مهارة تتبّع نظرة العين لتقييم ست قدرات اجتماعية-انفعالية مبكرة لدى الأطفال من عمر (1-3) سنوات، ومنها مهارات الانتباه المشترك، وتحليل ارتباطها بالمهارات اللغوية والاجتماعية لديهم، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوو الاستجابة الأقوى لمبادرات الانتباه المشترك حققوا نتائج أعلى في مهام اللغة الاجتماعية، وهذا يعني أن الانتباه المشترك يمثل أساساً للغة والتفاعل الاجتماعي في السنوات الثلاث الأولى من العمر، وأن تتبّع نظرة العين أداة فعالة لاكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال قبل ظهور اللغة المنطوقة.

وتأتي دراسة (Gomez, 2010) أيضاً لتؤكد على أهمية الانتباه والنظر إلى وجوه الآخرين في تنمية مهارة الانتباه المشترك، حيث هدفت إلى الوقوف على مدى فاعلية الانتباه للوجه في تحسين الانتباه المشترك، وأظهرت النتائج أن جميع الأطفال أظهروا زيادة في الانتباه للوجوه وتتبع النظرة وسلوك إدارة الرأس أثناء البرنامج، كما أظهروا القدرة على تعميم تلك الزيادة بعد توقف البرنامج.

وأيدت ذلك نتائج دراسة (Schietecatte, Roeyers & Warreyn, 2012) التي هدفت إلى دراسة علاقة نظر الأطفال الرُّضّع (في عمر 6 أشهر) إلى وجوه الآخرين بتطور وظهور مهارة الانتباه المشترك في عمر (8 أشهر و 12) شهراً، وتم تتبّع نمو وتتطور مهارة النظر إلى وجوه الآخرين وظهور مهارة الانتباه المشترك في عمر (8 أشهر و 12) شهراً، وأوضحت نتائج هذه الدراسة التنبؤية أن الأطفال في عمر ما قبل (12) شهراً أظهروا ميلاً واضحاً للنظر إلى الأشخاص ووجوههم ودائماً ينظرون إلى عين وفم المتكلم وأن الاطفال الذين كانوا يقضون وقتاً أطول في النظر لوجوه الآخرين كانوا أكثر تطوراً وإتقاناً لمهارة الانتباه المشترك عند عمر (8 أشهر و 12) شهراً، وبمعنى آخر فإن النظر إلى العين في الوجه في سن (6) أشهر يمكن أن يتنبأ بظهور مهارات الانتباه المشترك في سن (8) و (12) شهراً.

وتبعتها نتائج دراسة ( de Belen, Pincham, Hodge, Silove, Sowmya, Bednarz & Eapen, 2023) التي هدفت إلى فحص أنماط نظرة العين المرتبطة بالاستجابة للانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين وعلاقتها بفهم المؤشرات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين كانت لديهم القدرة على النظر فترة طويلة لوجه الشخص البالغ أظهروا استجابة فعّالة للانتباه المشترك، أظهروا أيضاً درجات أعلى في مقاييس اللغة والتفاعل الاجتماعي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن ضعف الاستجابة للانتباه المشترك ارتبط بانخفاض في مهارات التواصل، فالانتباه المشترك يُعدّ بوابة الإدراك الاجتماعي، فهو يمكّن الطفل من فهم نيات الآخرين وتبادل المعاني معهم، ما ينعكس على جودة تفاعلاته الاجتماعية ومهارات اللغة لديه.

كما أن التقليد من المهارات التي تظهر مبكراً في نمو وتطور الطفل وتساعد على تطور مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والمهارات الاجتماعية لديه، ويشمل التقليد الحركي والتقليد اللفظي (شريف الهواري، وكلتوم بلميهوب، 2018: 97، 98).

ويمكن ملاحظة مهارة التقليد عن الطفل بداية من الشهر السادس وحتى الشهر الثاني عشر ويمكن للطفل التقليد بحضور النموذج (التقليد المباشر)، أما في الشهر الخامس عشر يمكن للطفل تقليد ما يراه حتى في غياب النموذج (التقليد المؤجل) (فايز قنطار، 1992: 141). وأيضاً فإن مهارة التقليد من المهارات المهمة لنمو وتطور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ويظهر التقليد في مرحلة مبكرة جداً من العمر ويتطور مع تقدمهم في العمر (دعاء محمد مصطفى، 2022: 591).

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Iao, Shen & Wu, 2024) وهي دراسة تتبعية لمدة (18) شهراً هدفت إلى دراسة العلاقة بين مهارات الانتباه المشترك ومهارات التقليد الحركي وتطور اللغة لدى الأطفال الذاتويين، وأظهرت النتائج أن مهارات التقليد الحركي لها دور في نمو مهارات الانتباه المشترك، وأن الاستجابة والمبادرة بالانتباه المشترك تنبأت بتطور مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال عينة الدراسة، وأن الأطفال الذين بدأوا بمستوى أعلى من الانتباه المشترك أظهروا تطوراً لغوياً أسرع على المدى البعيد، وهذا يعني أن الانتباه المشترك يشكّل نواة العلاقات بين الطفل وبيئته الاجتماعية؛ وذلك لأنه يتيح فرصاً لتبادل الخبرات والمعاني مما ساهم في نمو اللغة والتفاعل الاجتماعي في مراحل النمو المبكرة.

وتستخلص الباحثة من ذلك أن من المهارات الأساسية لتنمية مهارة الانتباه المشترك هي: مهارة الانتباه البصري، ومهارة التتبع البصري، ومهارة التواصل البصري ومهارة التقليد الحركي، وأن تأخر أو ضعف هذه المهارات يُنبئ بتأخر تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات، لذلك يجب مراقبة ومتابعة تطور هذه المهارات في هذه المرحلة المبكرة من العمر.

### أهمية مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات

تعد مهارات الانتباه المشترك من المهارات التي تسبق نمو اللغة لدى الأطفال، وتنمية مهارات الانتباه المشترك له دور كبير في تنمية مهارات اللغة وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Shih, Shire, 2021) التي هدفت إلى التدريب على مهارات الانتباه المشترك وعلاقته بتطور نمو اللغة لدى الأطفال، وأشارت النتائج إلى أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطفل في نشاط مشترك مع شخص بالغ، كلما زاد في المقابل عدد المرات التي يبادر فيها الطفل بالانتباه المشترك وارتبط ذلك أيضاً بتحسين ملحوظ في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

واتفقت معها نتائج دراسة (Pinto, Mohan, Shenoy, Guddattu & Tiwari, 2024) والتي هدفت إلى مراجعة منهجية لتقدير أثر برامج تدخلية يقودها الأهل لتعزيز الانتباه المشترك وتأثيرها على مهارات الانتباه المشترك واللغة لدى الأطفال، وتوصلت النتائج إلى أن التدخلات التي تستهدف تنمية

مهارات الانتباه المشترك (وخاصة عندما يشارك الوالدان بشكل موجه) تحسّن من سلوكيات الانتباه المشترك نفسها، وأيضًا تكون مرتبطة بزيادة في القدرات اللغوية في مراحل العمر المبكرة، وهذا يدعم الفكرة أن الانتباه المشترك قابل للتعزيز بالتدريب، وأن تحسينه يمكن أن يكون نقطة تدخل فعّالة لتعزيز اكتساب اللغة والتواصل لدى الأطفال.

وأنت في نفس السياق دراسة (Abdelaziz, Wagner & Naigles, 2025) التي هدفت إلى تحليل الروابط بين الانتباه المشترك والتفاعل المشترك المدعوم وبين مهارات اللغة لدى الأطفال العاديين والأطفال الذاتويين، وأشارت النتائج إلى أن مدة الانتباه المشترك تنبأت بقوة بمستويات اللغة في المستقبلية، وأن الأطفال ذوو القدرات اللغوية المنخفضة استقادوا أكثر من فترات الانتباه المشترك الطويلة، وأن وجود تفاعل مشترك مدعوم (حيث يوجه الشخص البالغ الطفل أثناء التفاعل) ساعد في تعلم الطفل مفردات جديدة، ومعنى ذلك أن الانتباه المشترك يعزز البيئة التعليمية الاجتماعية التي تسمح للطفل بتعلم مفردات جديدة وفهم اللغة في سياق تفاعلي وذلك يجعل التدريب على مهارات الانتباه المشترك هدفًا محوريًا في برامج التدخل المبكر.

كما أن نمو وتطور مهارات الانتباه المشترك يؤثر على نمو مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وأن العجز في تطوير مهارات الانتباه المشترك يتبعه تأخر في النمو الاجتماعي لديهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Montenegro, Seguin & Duerden, 2022) التي هدفت إلى متابعة تطور مهارات الانتباه المشترك لدى الرضع الذين لديهم تاريخ عائلي للذاتوية، وتوصلت النتائج إلى أن هؤلاء الأطفال أظهروا ضعفًا مبكرًا في تتبع نظرة الآخرين ومبادرات الانتباه المشترك، وأن انخفاض مهارات الانتباه المشترك في السنة الأولى كان مؤشرًا لاحقًا لظهور أعراض الذاتوية عند عمر عامين، مما يشير إلى أن رصد مهارات الانتباه المشترك منذ السنة الأولى يساعد على الكشف المبكر عن اضطرابات التواصل الاجتماعي، وذلك يجعل الانتباه المشترك هدفًا حاسمًا للتدخل الوقائي في مرحلة الطفولة المبكرة.

واتفقت معها نتائج دراسة (Thiele, Kalinke, Michel & Haun, 2023) والتي هدفت إلى اختبار كيفية تأثير الانتباه المشترك المباشر (وجهًا لوجه) في معالجة وترميز المعلومات البصرية للأشياء عند الرضع، وتوصلت النتائج إلى أن المشاركة في الانتباه المشترك غيرت طريقة ترميز

الرضع لخصائص الأشياء، وأن الرضع الذين شاركوا في جلسات الانتباه المشترك تعلموا خصائص الكائنات بشكل أعمق وأكثر ثباتًا، وهذا يؤكد أن الانتباه المشترك يثري عمليات التعلم في السنة الأولى من العمر حيث يربط بين الانتباه والإدراك والتواصل مما يمهد لتطور اللغة والفهم الاجتماعي لاحقًا.

وأيضًا دراسة ( Webb, Howard, Garrison, Corrigan, Quinata, Taylor & Christakis, 2024) التي هدفت إلى فحص تأثير استخدام الأجهزة اللوحية والمحتوى الرقمي على استجابة الأطفال (18-32 شهرًا) لمحاولات الانتباه المشترك الصادرة من الكبار، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين استخدموا تطبيقات تفاعلية لفترات طويلة أظهروا استجابة أضعف لمبادرات الانتباه المشترك، وأن التعرض المتكرر للمحتوى الرقمي قلل من فرص التواصل الاجتماعي المباشر لهؤلاء الأطفال، وهذا يؤكد على أن البيئات الغنية بالتفاعل الوجداني الواقعي ضرورية للحفاظ على مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال، وذلك لأنها تدعم تطور اللغة والسلوك الاجتماعي في السنوات الثلاث الأولى لدى الأطفال.

ولتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الأقل من ثلاث سنوات يجب فهم النمط الذي يتبعه الطفل في تعلم تلك المهارات وتحدد إذا ما كان يتبع الطفل نمط التعلم البصري (أي ينتبه أكثر لنظرة العين وتعبيرات الوجه للآخرين) أم يتبع نمط التعلم الحركي (أي ينتبه أكثر لحركة الرأس والإشارة بالسبابة للآخرين)، لأن تحديد نمط الطفل في تعلم مهارات الانتباه المشترك يمكن المتخصصين من اختيار التدخل المناسب للطفل، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ( Smith, Yurkovic-Harding & Carver, 2023) والتي هدفت إلى دراسة كيف يستخدم الرضع مؤشرات متعددة (نظرة، حركة رأس، إشارة يد) للاندماج في مواقف الانتباه المشترك، ومقارنة هذه المؤشرات بين الأطفال ذوي التاريخ العائلي للذاتوية وأقرانهم، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال تختلف في الاعتماد على المؤشرات البصرية للاندماج في الانتباه المشترك، كما أن الرضع ذوي التاريخ العائلي للذاتوية أظهروا استراتيجيات مختلفة في الاستجابة للانتباه المشترك، مما تنبأ بمستوى التواصل الاجتماعي لديهم، ولذلك يجب التركيز على فهم النمط الذي يعتمد عليه الطفل (بصري، حركي) في الانتباه المشترك مما يساعد الأخصائيين على تصميم تدخلات مخصصة تدعم التواصل قبل تطور اللغة.

وانتقلت معها دراسة (Ozdemir, Akin-Bulbul & Yildiz, 2025) التي هدفت إلى مقارنة الأداء البصري أثناء محاولات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين وأقرانهم الطبيعيين في عمر أقل من (24) شهراً، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الذاتويين كانوا أقل تتبعاً لمؤشرات الانتباه المشترك (نظرة العين وحركة الرأس والإشارة بالسبابة) للأشخاص الآخرين مقارنة بنظرانهم العاديين، وأنه كلما كانت مؤشرات الانتباه المشترك أكثر وضوحاً كلما ساعد ذلك الطفل على الانتباه بصرياً للآخرين والتفاعل معهم، وهذا يؤكد أن الانتباه المشترك لا يتم تنميته فقط من خلال المبادرة أو الاستجابة، بل إن جودة المؤشر البصري (كم عدد المؤشرات ومدى وضوحها) تؤثر على قدرة الطفل على المشاركة، ولذا يجب الانتباه إلى اختيار المؤشرات التي تسهل على الطفل الفهم والتفاعل، مما يدعم تطور اللغة والمهارات الاجتماعية لديه.

### تعقيب عام على الإطار النظري

بعد العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يتضح لنا مدى أهمية تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات، وأن حدوث أي قصور في تطورها يؤدي إلى قصور في مهارات التواصل واللغة في المراحل التالية من العمر، وأن الدراسات السابقة عرضها ركزت على عينة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، ولم تتناول أي من هذه الدراسات تطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال العاديين (وذلك في حدود علم الباحثة) مما يشير إلى الحاجة لإعداد مقياس لتطور مهارة الانتباه المشترك لدى الأطفال الطبيعيين، كما استخلصت الباحثة أبعاد مقياس الانتباه المشترك للأطفال أقل من ثلاث سنوات كالتالي:

- 1- الانتباه البصري.
- 2- التتبع البصري.
- 3- التواصل البصري.
- 4- التقليد الحركي.
- 5- الاستجابة للانتباه المشترك.
- 6- المبادرة بالانتباه المشترك.

## تساؤلات البحث

3- هل يتمتع مقياس الانتباه المشترك بمعاملات صدق مقبولة؟

4- هل يتمتع مقياس الانتباه المشترك بمعاملات ثبات مقبولة؟

## إجراءات البحث

- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.
- **مجتمع العينة:** تمثل مجتمع العينة في الأطفال في المرحلة العمرية الأقل من (3) سنوات الملتحقين بالحضانات الأهلية في مدينة بنها بمحافظة القليوبية.
- **عينة البحث:** تكونت عينة حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تقييم مهارات الانتباه المشترك من (130) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالحضانات في مدينة بنها بمحافظة القليوبية، (55) من الذكور، (75) من الإناث أعمارهم الزمنية أقل من (3) سنوات.
- **أداة البحث:** مقياس تقييم مهارات الانتباه المشترك للأطفال الطبيعيين (أقل من 3 سنوات) إعداد/ الباحثة.

قامت الباحثة بإعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

### الخطوة الأولى: الاطلاع على المقاييس المشابهة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي تم عرضها في الإطار النظري الخاص بهذا البحث.
- تحليل التعريفات التي تناولت مهارات الانتباه المشترك.
- تحليل مفردات المقاييس الخاصة بمهارات الانتباه المشترك، والتي أُعدت في دراسات سابقة ومنها: (سهى أحمد أمين، 2008) و(لينا عمر بن صديق، 2008) و(عبد الفتاح رجب علي، وعلي عبد الله علي، 2012) و(محمد سالم فرج، 2013) و(هناء شحاتة أحمد، 2014) و(هنادي حسين آل هادي، 2018) و(أشرف أحمد عبد القادر، سامية عباس القطان، صلاح الدين عراقي محمد، وشيماء سند عبد العزيز، 2019)
- الاطلاع على الأهداف الخاصة بمهارات الانتباه المشترك داخل البرامج النمائية للتدخل المبكر ومنها:

1- برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (البورتاج).

2- برنامج التدخل المبكر (HELP) Hawaii Early Learning Profile.

3- برنامج كارولينا الجزء الأول من عمر (0 إلى سنتين ونصف).

**وبعد الاطلاع على المقاييس والبرامج السابق ذكرها وجدت الباحثة أن:**

- بنود المقاييس السابقة تناسب المرحلة العمرية الأكبر من ثلاث سنوات، وعينة الدراسة الحالية أقل من ثلاث سنوات.
  - البرامج النمائية السابق ذكرها لم تُقَدِّر عنصراً فرعياً خاصاً بمهارات الانتباه المشترك.
- ولذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس لحساب تطور مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال أقل من ثلاث سنوات.

#### **الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقياس**

راعت الباحثة طبيعة خصائص عينة الدراسة وكذا القائمين على رعايتهم، كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الإمكانات الحقيقية لهذه الفئة، كما راعت أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته في صورتها الأولية أن تكون سهلة وواضحة وقصيرة ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وُضعت لقياسه دون غموض وأن تُعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

#### **الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:**

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع الأطفال ومعلميهم، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس: وفقاً للمهارات المؤهلة والمؤسسة للانتباه المشترك، ولمكونات الانتباه المشترك في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات من العمر، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس الانتباه المشترك (39) عبارة موزعين علي ستة أبعاد رئيسة وهي:

## جدول (1)

## الأبعاد الرئيسية لقياس الانتباه المشترك (إعداد الباحثة)

| الأبعاد الرئيسية           | عدد العبارات |
|----------------------------|--------------|
| الانتباه البصري            | 5            |
| التتبع البصري              | 7            |
| التواصل البصري             | 5            |
| التقليد الحركي             | 5            |
| الاستجابة للانتباه المشترك | 8            |
| المبادرة بالانتباه المشترك | 9            |
| <b>الإجمالي</b>            | <b>39</b>    |

وقد عرّفت الباحثة الانتباه المشترك إجرائياً: بأنه "قدرة الطفل على الاستجابة لنظرات وإشارات الآخر لشيء (أو شخص أو حدث معين) وقدرته أيضاً على لفت انتباه الآخر لشيء (أو شخص أو حدث معين) بالنظر أو الإشارة إليه". وعرّفت الباحثة أبعاد الانتباه المشترك كما يلي:

1. الانتباه البصري: "بأنه تثبيت الطفل نظره أو الالتفات لشيء ظهر في مجاله البصري لفترة من الوقت."
2. التتبع البصري: "بأنه تحريك الطفل عينيه أو رأسه في نفس الاتجاه الذي يتحرك فيه الشيء الذي يتحرك أمامه."
3. التواصل البصري: "بأنه أن ينظر الطفل في عيني الشخص الموجود أمامه لمدة زمنية معينة عندما يتكلم معه."
4. التقليد الحركي: "بأنه تأدية الطفل نفس الحركات الجسدية التي قام بها الشخص أمامه في نفس الوقت."
5. مهارة الاستجابة للانتباه المشترك: "بأنه أن ينظر الطفل إلي ما يشير إليه الشخص الآخر أو ينظر حيث ينظر الشخص الآخر."
6. مهارة المبادرة بالانتباه المشترك: "بأنها أن يلفت الطفل انتباه الآخر له إما بالإشارة إلى الأشياء، أو بالنظر إلى الآخر ثم النظر إلى الشيء، أو بعرض الأشياء التي بيده بدون التخلي عنها."

### الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكمترية للمقياس:

**أولاً: الصدق:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الانتباه المشترك باستخدام الصدق العاملي على عينة قوامها (100) طفلاً وطفلة من الملتحقين بالحضانات، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

#### 1- الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلوّ المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي، وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ (0,000045) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser-Meyer-Okin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة (0,855) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو (0,50) كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوى (0,01).

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ستة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر ونفسر ما مجموعه (78.259%) من التباين الكلي في أداء الأفراد على مقياس الانتباه المشترك. والجدول التالي رقم (2) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس.

## جدول (2)

## تشبهات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي.

| العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد |        |        |        |        |        |            | رقم المفردة |
|----------------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|------------|-------------|
| الأول                                  | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | قيم الشبوع |             |
|                                        |        |        | 0,953  |        |        | 0,931      | 1           |
|                                        |        |        | 0,870  |        |        | 0,811      | 2           |
|                                        |        |        | 0,878  |        |        | 0,783      | 3           |
|                                        |        |        | 0,843  |        |        | 0,753      | 4           |
|                                        |        |        | 0,830  |        |        | 0,736      | 5           |
|                                        | 0,935  |        |        |        |        | 0,887      | 6           |
|                                        | 0,747  |        |        |        |        | 0,586      | 7           |
|                                        | 0,966  |        |        |        |        | 0,946      | 8           |
|                                        | 0,913  |        |        |        |        | 0,863      | 9           |
|                                        | 0,794  |        |        |        |        | 0,650      | 10          |
|                                        | 0,922  |        |        |        |        | 0,875      | 11          |
|                                        | 0,857  |        |        |        |        | 0,756      | 12          |
|                                        |        |        |        | 0,793  |        | 0,709      | 13          |
|                                        |        |        |        | 0,914  |        | 0,907      | 14          |
|                                        |        |        |        | 0,896  |        | 0,840      | 15          |
|                                        |        |        |        | 0,914  |        | 0,907      | 16          |
|                                        |        |        |        | 0,873  |        | 0,790      | 17          |
|                                        |        |        |        |        | 0,821  | 0,694      | 18          |
|                                        |        |        |        |        | 0,819  | 0,696      | 19          |
|                                        |        |        |        |        | 0,948  | 0,945      | 20          |
|                                        |        |        |        |        | 0,782  | 0,640      | 21          |
|                                        |        |        |        |        | 0,791  | 0,664      | 22          |
|                                        | 0,779  |        |        |        |        | 0,675      | 23          |
|                                        | 0,839  |        |        |        |        | 0,737      | 24          |
|                                        | 0,848  |        |        |        |        | 0,745      | 25          |
|                                        | 0,853  |        |        |        |        | 0,753      | 26          |
|                                        | 0,811  |        |        |        |        | 0,689      | 27          |
|                                        | 0,808  |        |        |        |        | 0,727      | 28          |
|                                        | 0,769  |        |        |        |        | 0,621      | 29          |
|                                        | 0,826  |        |        |        |        | 0,697      | 30          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,869      | 31          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,843      | 32          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,821      | 33          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,832      | 34          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,783      | 35          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,949      | 36          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,847      | 37          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,864      | 38          |
|                                        |        |        |        |        |        | 0,699      | 39          |
|                                        | 0,925  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,913  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,894  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,908  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,873  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,971  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,914  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,917  |        |        |        |        |            |             |
|                                        | 0,788  |        |        |        |        |            |             |

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وقد فسرت هذه العوامل الستة نسبة تباين (78,259) وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس، وتوضح الجداول التالية التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير

## جدول (3)

## التشبعات الخاصة بالعامل الأول (المبادرة)

| رقم العبارة  | العبارة                                                                                                | التشبعات |
|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 31           | هل يُصدر الطفل صوتاً لجذب انتباه الكبار الموجودين معه في نفس المكان؟                                   | 0,925    |
| 32           | هل يشير الطفل إلى الأشياء بغرض الطلب (يشير إلى ما يحتاج)؟                                              | 0,913    |
| 33           | هل يبادر الطفل بإعطاء اللعبة لشخص مألوف ليشغلها له؟                                                    | 0,894    |
| 34           | هل يأتي الطفل لشخص مألوف ويعرض عليه لعبة يمسكها في يده؟                                                | 0,908    |
| 35           | هل يشير الطفل إلى أشياء قريبة منه بغرض لفت الانتباه (مثلاً: يشير إلى لعبة تتحرك أو تليفون يصدر صوتاً)؟ | 0,873    |
| 36           | هل يشير الطفل إلى أشياء بعيدة في الخارج (مثلاً: طائرة – عصفورة – سيارة)؟                               | 0,971    |
| 37           | هل يبادر الطفل باللعب التبادلي (مثلاً: يدفع السيارة لشخص آخر وكأنه يدعوه للعب معه)؟                    | 0,914    |
| 38           | هل يأتي الطفل تلقائياً لشخص آخر ويريه ما قام به من أنشطة يفتخر بها؟                                    | 0,917    |
| 39           | هل يشير الطفل إلى الأشياء للفت نظر الآخرين بهدف أن يبدأ التواصل معهم؟                                  | 0,788    |
| الجذر الكامن |                                                                                                        | 7,483    |
| نسبة التباين |                                                                                                        | 19,186   |

يتضح من جدول (3) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد.

## جدول (4)

## التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (الاستجابة)

| رقم العبارة  | العبارة                                                                                                   | التشبعات |
|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 23           | هل يقوم الطفل بعمل سلوك (مثل: الإشارة، التسمية، التقاط شيء) يبين أنه يفهم الكلمات؟                        | 0,779    |
| 24           | هل ينظر الطفل إلى أفراد العائلة عند تسميتهم له (على الأقل 3)؟                                             | 0,839    |
| 25           | هل يبدأ الطفل بإظهار روح الدعابة وبضحك على الأشياء غير المألوفة بطريقة تلقائية؟                           | 0,848    |
| 26           | هل يعطي الطفل اللعبة لشخص مألوف له عند الطلب منه كاستجابة للتواصل؟                                        | 0,853    |
| 27           | هل يستجيب الطفل للعب التبادلي، مثلاً: يعاود دفع السيارة عندما ندفعها ناحيته؟                              | 0,811    |
| 28           | هل يتتبع الطفل بعينه إصبع السبابة (لشخص آخر) عندما يشير الآخر إلى شيء قريب من الطفل؟                      | 0,808    |
| 29           | هل يتتبع الطفل بعينه إصبع السبابة (لشخص آخر) عندما يشير الآخر إلى شيء بعيد عن الطفل (مثلاً: سيارة بعيدة)؟ | 0,769    |
| 30           | هل يتتبع الطفل حركة عين الآخرين وينظر في نفس اتجاه نظرهم؟                                                 | 0,826    |
| الجذر الكامن |                                                                                                           | 7,483    |
| نسبة التباين |                                                                                                           | 19,186   |

يتضح من جدول (4) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد.

#### جدول (5)

#### التشبعات الخاصة بالعامل الثالث (التتبع)

| رقم العبارة  | العبارة                                                                                                   | التشبعات |
|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 6            | هل يتتبع الطفل شيئاً (مثل: لعبة) يتحرك أمامه في حركة دائرية؟                                              | 0,935    |
| 7            | هل يتتبع الطفل شيئاً (مثل: لعبة) يتحرك من أعلى إلى أسفل داخل نفق شفاف؟                                    | 0,747    |
| 8            | هل يتتبع الطفل شيئاً (مثل اللعبة) يتحرك أمامه من اليمين إلى اليسار داخل نفق شفاف؟                         | 0,966    |
| 9            | هل يتتبع الطفل بعينه لعبة صغيرة (مثل: كرة تتحرك داخل متاهة)؟                                              | 0,913    |
| 10           | هل يتتبع الطفل شيئاً (مثل لعبة) يتحرك من أعلى إلى أسفل داخل نفق غير شفاف (لا يرى فيه الطفل اللعبة بوضوح)؟ | 0,794    |
| 11           | هل يتتبع الطفل لعبة يتحرك من اليمين إلى اليسار داخل نفق غير شفاف (لا يرى فيه الطفل اللعبة بوضوح)؟         | 0,922    |
| 12           | هل يتتبع الطفل بعينه لعبة تتحرك أمامه حتى تختفي خلف حاجز؟                                                 | 0,857    |
| الجذر الكامن |                                                                                                           | 5,537    |
| نسبة التباين |                                                                                                           | 14,197   |

يتضح من جدول (5) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد.

**جدول (6)****التشبعات الخاصة بالعامل الرابع (الانتباه)**

| رقم<br>العبارة      | العبارة                                                        | التشبعات      |
|---------------------|----------------------------------------------------------------|---------------|
| 1                   | هل يثبت الطفل نظره على شيء (مثل: لعبة) لمدة دقيقة؟             | 0,953         |
| 2                   | هل يثبت الطفل نظره على شيء (مثل: لعبة) لمدة دقيقتان؟           | 0,870         |
| 3                   | هل ينقل الطفل انتباهه من شيء (مثل: لعبة) لشيء آخر معظم الوقت؟  | 0,878         |
| 4                   | هل يثبت الطفل نظره على شيء (مثل: لعبة) لمدة 3 دقائق على الأقل؟ | 0,843         |
| 5                   | هل يثبت الطفل نظره على شيء (مثل: لعبة) لمدة أكثر من 3 دقائق؟   | 0,830         |
| <b>الجذر الكامن</b> |                                                                | <b>4,083</b>  |
| <b>نسبة التباين</b> |                                                                | <b>10,469</b> |

يتضح من جدول (6) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد.

**جدول (7)****التشبعات الخاصة بالعامل الخامس (التواصل)**

| رقم<br>العبارة      | العبارة                                      | التشبعات      |
|---------------------|----------------------------------------------|---------------|
| 13                  | هل يتواصل الطفل بصرياً لمدة 30 ثانية؟        | 0,793         |
| 14                  | هل يتواصل الطفل بصرياً لمدة دقيقة؟           | 0,914         |
| 15                  | هل يتواصل الطفل بصرياً لمدة دقيقتان؟         | 0,896         |
| 16                  | هل يتواصل الطفل بصرياً من 2 لـ 3 دقائق؟      | 0,914         |
| 17                  | هل يتواصل الطفل بصرياً لمدة أكثر من 3 دقائق؟ | 0,873         |
| <b>الجذر الكامن</b> |                                              | <b>4,032</b>  |
| <b>نسبة التباين</b> |                                              | <b>10,339</b> |

يتضح من جدول (7) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد.

## جدول (8)

## التشبعات الخاصة بالعامل السادس (التقليد)

| رقم العبارة | العبارة                                                                                               | التشبعات |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| 18          | هل يقلد الطفل حركات مألوفة (مثل: الخطب على المنضدة -حركة باي) عندما يطلب منه ذلك؟                     | 0,821    |
| 19          | هل يقلد الطفل حركات جديدة (غير مألوفة له) عندما يطلب منه؟                                             | 0,819    |
| 20          | هل يقلد الطفل حركة واحدة بالألعاب (يخبط على المنضدة بالعصا، يدق على الوتد بالمطرقة)؟                  | 0,948    |
| 21          | هل يقلد الطفل تعبيرات الوجه بطريقة تلقائية؟                                                           | 0,782    |
| 22          | هل يقلد الطفل حركتين متتاليتين في المرة الواحدة عندما نطلب منه ذلك (مثلا: يصفق ويدب بقدمه على الأرض)؟ | 0,791    |
| 3,730       | الجذر الكامن                                                                                          |          |
| 9,564       | نسبة التباين                                                                                          |          |

يتضح من جدول (8) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من (0,30) على محك جيلفورد

## ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات الانتباه المشترك باستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم حساب معاملات الارتباط بين القياسين اللذان تمّ بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة قوامها (30) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانات، وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في جدول (9).

## جدول (9)

## معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق (ن=30)

| الأبعاد                    | إعادة التطبيق |
|----------------------------|---------------|
| الانتباه البصري            | **0,680       |
| التتبع البصري              | **0,701       |
| التواصل البصري             | **0,743       |
| التقليد الحركي             | **0,699       |
| الاستجابة للانتباه المشترك | **0,687       |
| المبادرة بالانتباه المشترك | **0,753       |
| الدرجة الكلية              | **0,860       |

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (9) أن جميع معاملات ارتباط المقياس بين التطبيقين جاءت مرتفعة ومطمئنة. ونتيجة للعرض السابق تحققت الإجابة على التساؤل الثاني للبحث حيث بلغت قيمة معامل الثبات ( $0,860^{**}$ ) بين التطبيقين (الذان تمّ بفاصل زمني قدره أسبوعين) بالنسبة للدرجة الكلية وهي قيمة مقبولة ومطمئنة، وأكبر من 0.60.

#### الخطوة الخامسة: التعليمات وطريقة التصحيح:

1- التعليمات: يعتمد هذا المقياس على تقرير المعلمات لأهم سلوكيات الانتباه المشترك وتُقدم الباحثة توضيحاً لمن يُقدم التقرير بالتركيز على سلوكيات الطفل خلال الأسبوع السابق على التطبيق.

2- طريقة التصحيح: تُقدّر الدرجة على المقياس وفقاً لميزان التصحيح الثنائي وفقاً للجدول التالي:

#### جدول (10)

##### أبعاد وأرقام عبارات المقياس

| الأبعاد الأساسية           | عدد العبارات | الدرجة الصغرى | الدرجة العظمى |
|----------------------------|--------------|---------------|---------------|
| الانتباه البصري            | 5            | 5             | 10            |
| التتبع البصري              | 7            | 7             | 14            |
| التواصل البصري             | 5            | 5             | 10            |
| التقليد الحركي             | 5            | 5             | 10            |
| الاستجابة للانتباه المشترك | 8            | 8             | 16            |
| المبادرة بالانتباه المشترك | 9            | 9             | 18            |
| <b>الدرجة الكلية</b>       | <b>39</b>    | <b>39</b>     | <b>78</b>     |

3- تفسير الدرجات: تُفسّر الدرجة المنخفضة بانخفاض مستوي مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل بينما تعني الدرجة المرتفعة ارتفاع مستوي مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل.

#### تعقيب عام على النتائج

بعد عرض نتائج البحث تستخلص الباحثة أن العوامل الستة للتحليل العاملي الاستكشافي فسرت نسبة تباين (78,259%) وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس، كما تم التحقق من مؤشرات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق وقد بلغت معاملات الثبات ( $0,743^{**}$ ،  $0,701^{**}$ ،  $0,680^{**}$ ،  $0,699^{**}$ ،  $0,687^{**}$ ،  $0,753^{**}$ ،  $0,860^{**}$ ) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تمّ بفاصل زمني قدره أسبوعين، وهي قيم

مقبولة ومطمئنة، وتشير هذه النتائج إلى توافر مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الانتباه المشترك للأطفال الطبيعيين أقل من (3) سنوات.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

أحتاج التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فيما يلي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي.

### توصيات

- 1- عقد دورات تدريبية لتوعية الأمهات بتطور المهارات الاجتماعية في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات.
- 2- تدريب معلمات الحضانات اللواتي يتعاملن مع أطفال ما قبل الثلاث سنوات على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال.
- 3- ضرورة تركيز الباحثين على إعداد مقاييس للكشف عن أي قصور في التطور النمائي في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات نظرًا لأهمية هذه المرحلة في تطور نمو الطفل.

### البحوث المقترحة

- 1- فاعلية برنامج لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى عينة من أطفال متلازمة داون في مرحلة ما قبل الثلاث سنوات.
- 2- تطور المهارات الاجتماعية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

### المراجع

- أشرف أحمد عبد القادر، سامية عباس القطان، صلاح الدين عراقي محمد، شيماء سند عبد العزيز. (2019). فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الفنية لتحسين الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الأوتيزم. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. 30 (119)، 213-249.
- تبشورا، بانتيوخينا، غولوبيفيا. (2020). الأطفال في سن مبكرة في رياض الأطفال: دليل للمربين في رياض الأطفال. ريما ماجد علاء الدين مترجما. دمشق. سوريا. دار علاء الدين للطباعة والنشر.
- حسن إبراهيم محمد. (2020). تحسين الانتباه المشترك في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد ذوي المستويات المختلفة من الأداء الوظيفي. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الأزهر.

دعاء محمد مصطفى. (2022). أثر تحليل السلوك التطبيقي في تنمية التقليد وعلاقته بمهارات المشاركة الاجتماعية لدى اضطراب طيف التوحد: دراسة حالة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 22، 654-566.

سهى أحمد أمين. (2008). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم ذوي. مجلة العلوم التربوية. 16(3)، 92-148.

شريف الهواري، وكتوم بلميهوب. (2018). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد، ASJK، 9(1)، 95-106.

صفوت فرج (2017). القياس النفسي، القاهرة: الانجلو المصرية

عادل عبد الله محمد (2020). الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب التوحد، الاسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الفتاح رجب علي، علي عبد الله علي. (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين وأثره في تحسين التواصل اللغوي لديهم. مجلة كلية التربية جامعة بنها. 23(92)، 139-182.

فايز قنطار. (1992). الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم. الكويت، سلسلة عالم المعرفة. قطب عبده خليل، محمود مغازي علي، محمد فايز عبد المقصود. (2019). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب أسبرجر. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. 19 (3)، 758-784.

لينا عمر بن صديق (2008): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي. مجلة الطفولة العربية الكويت، 9 (33)، 8-39. محمد سالم فرج. (2013). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الانتباه المشترك في عينة أردنية من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة دكتوراة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. كلية الدراسات العليا. الاردن

هناء شحاتة أحمد. (2014). فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس

هنادي حسين آل هادي. (2018). أثر برنامج تدخل مبكر في كل من الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقات المتعددة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. 180 (2، 1)، 304-352.

Abdelaziz, A., Wagner, M., & Naigles, L. R. (2025). Associations Between Joint Attention, Supported Joint Engagement and Language in TD Children and Children with ASD: Potential Sources of Individual and Group Differences in Language Outcomes. *Language Learning and Development*, 21(1), 27-57.

Bremner, G., & Fogel, A. (Eds.). (2001). Handbooks of developmental psychology. Blackwell handbook of infant development. Blackwell Publishing.

Cavadini, T., Riviere, E., & Gentaz, E. (2024). An Eye-Tracking Study on Six Early Social-Emotional Abilities in Children Aged 1 to 3 Years. *Children*, 11(8), 1031.

Communicative Development at 24 Months: A Single-Center Eye-Tracking Study on Infants at Elevated Likelihood to Develop Autism. *Applied Sciences*, 15(6), 3288.

Costanzo, V., Apicella, F., Billeci, L., Mancini, A., Tancredi, R., Beretta, C., ... & Calderoni, S. (2025). Altered Visual Attention at 12 Months Predicts Joint Attention Ability and Socio-Communicative Development at 24 Months: A Single-Center Eye-Tracking Study on Infants at Elevated Likelihood to Develop Autism. *Applied Sciences*, 15(6), 3288.

Daw, K. (2013). Development of Joint Attention Skills in Young Children with Autism Spectrum Disorder and Intervention Considerations for Early Childhood Speech Language Pathologists.

de Belen, R. A., Pincham, H., Hodge, A., Silove, N., Sowmya, A., Bednarz, T., & Eapen, V. (2023). Eye-tracking correlates of response to joint attention in preschool children with autism spectrum disorder. *BMC psychiatry*, 23(1), 211.

Franchini, M., Glaser, B., Gentaz, E., Wood, H., Eliez, S., & Schaer, M. (2017). The effect of emotional intensity on responses to joint attention

- in preschoolers with an autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 35, 13-24.
- Gomez, T. R. (2010). The Effect of Teaching Attending to a Face on Joint Attention Skills in Children with an autism spectrum disorder.
- Iao, L. S., Shen, C. W., & Wu, C. C. (2024). A longitudinal study of joint attention, motor imitation and language development in young children with autism spectrum disorder in Taiwan. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 54(7), 2651-2662.
- Jones, E. A., Carr, E. G., & Feeley, K. M. (2006). Multiple effects of joint attention intervention for children with autism. *Behavior Modification*, 30(6), 782-834 DOI: 10.1177/0145445506289392
- Jones, E. J., Gliga, T., Bedford, R., Charman, T., & Johnson, M. H. (2014). Developmental pathways to autism: a review of prospective studies of infants at risk. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 39, 1-33.
- Keen, D., Meadan, H., Brady, N. C., & Halle, J. W. (Eds.). (2016). *Prelinguistic and minimally verbal communicators on the autism spectrum*. Springer.
- Lasch, C., Carlson, S. M., & Elison, J. T. (2023). Responding to joint attention as a developmental catalyst: Longitudinal associations with language and social responsiveness. *Infancy*, 28(2), 339-366.
- Markfeld, J. E., Kiemel, Z., Santapuram, P., Bordman, S. L., Pulliam, G., Clark, S. M., ... & Woynaroski, T. G. (2025). Links Between Early Prelinguistic Communication and Later Expressive Language in Toddlers With Autistic and Non-Autistic Siblings. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 68(1), 178-192.
- Montenegro, J. T., Seguin, D., & Duerden, E. G. (2022). Joint attention in infants at high familial risk for autism spectrum disorder and the association with thalamic and hippocampal macrostructure. *Cerebral Cortex Communications*, 3(3), tgac029.
- Navab, A., Gillespie-Lynch, K., Johnson, S. P., Sigman, M., & Hutman, T. (2012). Eye-tracking as a measure of responsiveness to joint attention in infants at risk for autism. *Infancy*, 17(4), 416-431.
- Ozdemir, S., Akin-Bulbul, I., & Yildiz, E. (2025). Visual attention in joint attention bids: A comparison between toddlers with autism spectrum disorder and typically developing toddlers. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 55(2), 408-427.

- Panganiban, J. L. (2017). Measuring Joint Attention in Children with Autism Spectrum Disorder Through Structured and Unstructured Play (Doctoral dissertation, UCLA).
- Paparella, T., Goods, K. S., Freeman, S., & Kasari, C. (2011). The emergence of nonverbal joint attention and requesting skills in young children with autism. *Journal of communication disorders*, 44(6), 569-583.
- Park, H. I., Park, H. Y., Yoo, E., & Han, A. (2020). Impact of Family-Centered Early Intervention in Infants with Autism Spectrum Disorder: A Single-Subject Design. *Occupational therapy international*, 2020.
- Pinto, C. F., Mohan, H., Shenoy, R., Guddattu, V., & Tiwari, S. (2024). The Effect of Parent-Mediated Joint Attention Intervention on Joint Attention and Language Skills in Children with Autism Spectrum Disorder-A Systematic Review. *Child & Family Behavior Therapy*, 46(3), 272-297.
- Schietecatte, I., Roeyers, H., & Warreyn, P. (2012). Can infants' orientation to social stimuli predict later joint attention skills?. *British Journal of Developmental Psychology*, 30(2), 267-282.
- Shih, W., Shire, S., Chang, Y. C., & Kasari, C. (2021). Joint engagement is a potential mechanism leading to increased initiations of joint attention and downstream effects on language: JASPER early intervention for children with ASD. *Journal of child Psychology and Psychiatry*, 62(10), 1228-1235.
- Smith, L. M., Yurkovic-Harding, J., & Carver, L. J. (2023). Multimodal pathways to joint attention in infants with a familial history of autism. *Developmental Cognitive Neuroscience*, 64, 101325.
- Stallworthy, I. C., Berry, D., Davis, S., Wolff, J. J., Burrows, C. A., Swanson, M. R., ... & IBIS Network. (2023). Quantifying latent social motivation and its associations with joint attention and language in infants at high and low likelihood for autism spectrum disorder. *Developmental science*, 26(3), e13336.
- Thiele, M., Kalinke, S., Michel, C., & Haun, D. B. (2023). Direct and observed joint attention modulate 9-month-old infants' object encoding. *Open Mind*, 7, 917-946.

- Warreyn, P., Van der Paelt, S., & Roeyers, H. (2014). Social-communicative abilities as treatment goals for preschool children with autism spectrum disorder: the importance of imitation, joint attention, and play. *Developmental Medicine & Child Neurology*, 56(8), 712-716.
- Webb, S. J., Howard, W., Garrison, M., Corrigan, S., Quinata, S., Taylor, L., & Christakis, D. A. (2024). Mobile media content exposure and toddlers' responses to attention prompts and behavioral requests. *JAMA Network Open*, 7(7), e2418492-e2418492.
- Woods, J. J., & Wetherby, A. M. (2003). Early identification of and intervention for infants and toddlers who are at risk for autism spectrum disorder. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 34(3), 180-193.